القصیدۃ الغوثیہ

تصنیف

امام الاقطاب الغوث الاعظم

السید محی الدین عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ

الناشر الصادق

دربار قادریہ فاضلیہ لاہور

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة الغوثية

سقاني الحب كاسات الوصال
فقلت لخمرتي نحوي تعالي

سعت ومشت لنحوي في كؤوس
فهمت بسكرتي بين الموالي

فقلت لسائر الأقطاب لموا
بحالي وادخلوا أنتم رجالي

وهموا واشربوا أنتم جنودي
فساقي القوم بالوافي ملالي

شَرِبْتُمْ فُضْلَتِي مِنْ بَعْدِ سُكْرِي
وَلَا نِلْتُمْ عُلُوِّي وَاتِّصَالِي

مَقَامُكُمُ الْعُلَى جَمْعًا وَّلٰكِنْ
مَقَامِي فَوْقَكُمْ مَا زَالَ عَالِي

أَنَا فِي حَضْرَةِ التَّقْرِيْبِ وَحْدِي
يُصَرِّفُنِي وَحَسْبِي ذُو الْجَلَالِ

أَنَا الْبَازِيُّ أَشْهَبُ كُلِّ شَيْخٍ
وَمَنْ ذَا فِي الرِّجَالِ أُعْطِيْ مِثَالِي

كَسَانِي خِلْعَةً بِطِرَازِ عَزْمٍ
وَتَوَّجَنِي بِتِيْجَانِ الْكَمَالِ

وَاَطْلَعَنِیْ عَلٰی سِرٍّ قَدِیْمٍ
وَقَلَّدَنِیْ وَاَعْطَانِیْ سُؤَالِیْ

وَوَلَّانِیْ عَلَی الْاَقْطَابِ جَمْعًا
فَحُکْمِیْ نَافِذٌ فِیْ کُلِّ حَالٖ

فَلَوْ اَلْقَیْتُ سِرِّیْ فِیْ بِحَارٍ
لَصَارَ الْکُلُّ غَوْرًا فِی الزَّوَالٖ

وَلَوْ اَلْقَیْتُ سِرِّیْ فِیْ جِبَالٍ
لَدُکَّتْ وَاخْتَفَتْ بَیْنَ الرِّمَالٖ

وَلَوْ اَلْقَیْتُ سِرِّیْ فَوْقَ نَارٍ
لَخَمِدَتْ وَانْطَفَتْ مِنْ سِرِّ حَالٖ

وَلَوْ اَلْقَيْتُ سِرِّیْ فَوْقَ مَیْتٍ
لَقَامَ بِقُدْرَةِ الْمَوْلٰی تَعَالٰی

وَمَا مِنَّا شُهُوْرٌ اَوْ دُهُوْرٌ
تَمُرُّ وَتَنْقَضِیْ اِلَّا اَتَالِیْ

وَتُخْبِرُنِیْ بِمَا یَاْتِیْ وَیَجْرِیْ
وَتُعْلِمُنِیْ فَاَقْصِرُ عَنْ جِدَالِیْ

مُرِیْدِیْ هِمْ وَطِبْ وَاشْطَحْ وَغَنِّ
وَافْعَلْ مَا تَشَاءُ فَالْاِسْمُ عَالِیْ

مُرِیْدِیْ لَا تَخَفْ اَللّٰهُ رَبِّیْ
عَطَانِیْ رِفْعَةً نِلْتُ الْمَنَالِیْ

طُبُولِي فِي السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ دُقَّتْ
وَشَاءُوسُ السَّعَادَةِ قَدْ بَدَا لِي

بِلَادُ اللهِ مُلْكِي تَحْتَ حُكْمِي
وَوَقْتِي قَبْلَ قَبْلِي قَدْ صَفَا لِي

نَظَرْتُ إِلَى بِلَادِ اللهِ جَمْعًا
كَخَرْدَلَةٍ عَلَى حُكْمِ اتِّصَالِ

دَرَسْتُ الْعِلْمَ حَتَّى صِرْتُ قُطْبًا
وَنِلْتُ السَّعْدَ مِنْ مَوْلَى الْمَوَالِي

رِجَالِي فِي هَوَاجِرِهِمْ صِيَامٌ
وَفِي ظُلَمِ اللَّيَالِي كَاللَّآلِي

وَكُلُّ وَلِيٍّ لَهُ قَدَمٌ وَإِنِّي
عَلَى قَدَمِ النَّبِيِّ بَدْرِ الْكَمَالِ

مُرِيدِي لَا تَخَفْ وَاشٍ فَإِنِّي
عَزُومٌ قَاتِلٌ عِنْدَ الْقِتَالِ

أَنَا الْجِيلِيُّ مُحْيِي الدِّينِ اسْمِي
وَأَعْلَامِي عَلَى رَأْسِ الْجِبَالِ

أَنَا الْحَسَنِيُّ وَالْمُخْدَعُ مَقَامِي
وَأَقْدَامِي عَلَى عُنُقِ الرِّجَالِ

وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَشْهُورُ اسْمِي
وَجَدِّي صَاحِبُ الْعَيْنِ الْكَمَالِ